



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



**متغيرات الدافعية ونمط العزو السببي لدى الطلبة المتفوقين
تحصيلياً وذوي التفريط التحصيلي بكلية التربية، جامعة الملك
فيصل**

د. عبد الحميد بن أحمد النعيم

أستاذ مساعد علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الملك فيصل

DOI : 10.21608/mathj.2020.81038

مجلة البحث في التربية وعلم النفس

المجلد الخامس والثلاثون / العدد الأول يناير ٢٠٢٠

ISSN Print: (2090-0090)

ISSN Online: (2682-4469)



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

متغيرات الدافعية ونمط العزو السببي لدى الطلبة المتفوقين تحصيليا

وذوي التفريط التحصيلي بكلية التربية، جامعة الملك فيصل

د. عبد الحميد بن أحمد النعيم

أستاذ مساعد علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الملك فيصل

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق بين الطلبة المتفوقين - العاديين - المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي في دافعيّتهم للإنجاز، والكشف عن اتجاهات العزو السببي للنجاح والفشل (خارجي / داخلي) لديهم، بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين متوسطات درجاتهم في العزو السببي للنجاح والفشل. استخدم الباحثون المنهج الوصفي المقارن لمناسبته في تحقيق هذه الأهداف. تكونت عينة الدراسة من عدد (١٧٩) طالبا وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس بكلية التربية بجامعة الملك فيصل بالإحساء. استخدم الباحثون لجمع البيانات مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد مدجلي وآخرون (Midgely et. al, 1998) ترجمة (الحسيني، ٢٠٠١)، واستبانة العزو السببي للنجاح والفشل اعداد (غنيم، ٢٠٠٦) بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لهما. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة بفئاتها الثلاث على أبعاد مقياس دافعية الإنجاز، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات فئتي المتفوقين، والمتفوقين ذوي التفريط التحصيلي على بعدي استبانة العزو السببي للنجاح/الفشل الأكاديمي (خارجي / داخلي)، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الثلاث (المتفوقين، العاديين، المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي) على بعدي استبانة "العزو السببي للنجاح والفشل الأكاديمي". في ضوء ما توصل إليه من نتائج تم صياغة بعض التوصيات. الكلمات المفتاحية: الدافعية للإنجاز- العزو السببي للنجاح والفشل- التفريط التحصيلي.

تصدرها كلية التربية جامعة المنيا - المجلد الخامس والثلاثون / العدد الأول يناير ٢٠٢٠ م

amany.hassan85@emp.s-mu.edu.eg <http://ms.minia.edu.eg/edu/journal.aspx>



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

Abstract:

The current study aimed to identify the differences among students (academic superiority, normal, and academic superiority with underachievement) in their motivation for achievement, and to investigate the direction of causal attribution for academic achievement. The study also, aimed to identify the differences among means score of students in the causal attribution questionnaire. The researchers used the comparative descriptive approach as its suitability to achieve these objectives. The sample consisted of (179) male and female Bachelor students at College of Education, King Faisal University in Alhasa. The researchers used motivation achievement scale prepared by (Midgely et, al, 1998), translated by (Alhosainy, 2001), and the causal attribution questionnaire prepared by (Gonaim, 2006) after verifying the psychometric characteristics. The results showed that there were significant differences among the means scores of students in the motivation achievement scale. There were significant differences between academic superiority, and academic superiority with underachievement in the tow variables (interior/ exterior) of the causal attribution questionnaire, and there were significant differences among the means scores of the three samples of students in the causal attribution questionnaire. In the light of the results, some recommendations were suggested.

Key words: Academic achievement -- causal attribution for success and failure – underachievement.



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

أولاً: مقدمة الدراسة

تعتبر مرحلة التعليم الجامعي مجالاً خصباً ومنبعاً غزيراً لإمداد المجتمعات المعاصرة بالكوادر العلمية القادرة على الإنجاز والتفوق في مختلف المجالات، وعلى قدر ما يناله طلاب الجامعة من رعاية واهتمام تتحدد استمرارية استثمار ما لديهم من قدرات ومهارات وطاقتهم في بناء مجتمعاتهم والحضارة الإنسانية. والطالب الجامعي بما وصل إليه من مستوى نمو في النواحي العقلية والاجتماعية والمهارية قادر على بذل الجهد الذاتي المستقل الذي يمكنه من تحقيق النجاح.

وفي هذا المجال يشير (الزيات، ٢٠٠١) بأنه لا يكفي أن يكون الطالب الجامعي راغباً في النجاح وإنما يتعين عليه بذل الجهد الذاتي اعتماداً على دوافع مستمرة موصولة داخلية أو خارجية وأن يخطط ذاتياً للوفاء بمتطلبات دراسته وأن يعتقد في قيمة الجهد والسعي من أجل إحراز الأهداف والإدراك السببي الصحيح للعلاقة بين الفعل والإنجاز.

وقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن مستوى الإنجاز الأكاديمي الذي يصل إليه الطالب لا يتوقف على مستوى حظه من الطاقة العقلية فقط بل يتأثر بمتغيرات متعددة منها المتغيرات الدافعية والانفعالية والاجتماعية (عبد الغفار، ١٩٧٧). وكلها عوامل تسهم في وجود فروق بين طلاب الجامعة في مستويات الإنجاز الأكاديمي.

فالطلاب الجامعي المتفوق عقلياً أكثر قدرة على تحقيق الإنجاز الأكاديمي الجامعي لما يمتلكه من طاقة عقلية، وقد أكد ريستر (Reisetter, 1997) على أن التفوق يتمثل في المقدرة على تحقيق مستويات عالية من الإنجاز في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني المفيدة اجتماعياً^٢ وأشار إلى أن التفوق العقلي يعد نتاجاً لتفاعل ثلاث مجموعات أساسية من العوامل حددها كما يلي:

١. معدل أعلى من المتوسط في القدرات العامة.

٢. الالتزام بالمهام المكلف بها.

٣. مستوى عالٍ من الإبداع.



وقد اتجه العلماء والباحثون إلى دراسة عوامل صعوبات الإنجاز الأكاديمي لدى المتفوقين عقليا واعتبروا أن انخفاض مستوى الدافع لديهم إلى جانب الاتجاهات السلبية نحو الدراسة من أهم عوامل صعوبات الإنجاز الأكاديمي لدى المتفوقين عقليا (Ford & Thomas, 1997).

كما اعتبر كل من " ويجفيلد وإكليس " (Wigfield&Eccles, 2009) أن دراسة المتغيرات الدافعية من العوامل المهمة التي تسهم في فهم العمليات النفسية التي من المفترض أنها تشكل الأساس لمختلف أنماط السلوك الإنجازي للطلاب المتفوقين عقليا.

وقد أشار بعض الباحثين (Margalit , 1989 ; Graham and Golan,1991) إلى العلاقة بين المتغيرات الشخصية والدافعية والتفريط التحصيلي ' وأكدوا على أن صعوبات الإنجاز الأكاديمي هي نتاج للتكامل في القصور بين العمليات الدافعية والمعرفية لدى الطالب. وإذا كان هناك العديد من توقعات الدافعية لدى طلاب المرحلة الجامعية بصفة عامة، فإن (الزيات ، ٢٠٠١) ميز خصائص الدافعية لذوي التفريط التحصيلي من طلاب الجامعة على النحو التالي:

- يميلون إلى العمل تحت ظروف مؤثرة وضاعطة
- يفشلون في إدراك العلاقة بين الجهد الملائم والنجاح.
- يميلون إلى تصعيب الأمور والمهام والتكليفات والاختبارات الدراسية.
- لديهم توقعات أكاديمية غير واقعية دون أن يساندها جهدا حقيقيا مخططا.
- يميلون إلى تجنب المهام المثيرة للتحدي.
- يجدون صعوبة في وضع أهدافهم وتحديدها والتخطيط لها

ثانياً: مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة من ملاحظات واقعية أشارت انتباه الباحث ووجهت نظره إلى وجود مجموعات من الطلبة الجامعيين على الرغم من تشابهها في إظهار نشاط معرفي عالي تبدو بوضوح أثناء الأنشطة الأكاديمية والدراسية إلا أنها تختلف في مستويات إنجازها الأكاديمي. ويمكن على هذا الأساس



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

تصنيفها إلى فئات في ضوء التناسب بين كل من مستوى النشاط العقلي ومستوى الإنجاز الأكاديمي كما يتمثل في معدلاتهم الأكاديمية، أو أداء المهام الدراسية المختلفة، كما وجهت النظر أيضا إلى أن تلك الظاهرة تحتاج إلى الدراسة للتعرف على الأسباب الكامنة وراء التباين بين تلك الفئات وخاصة الأسباب الدافعية.

فقد اتضحت مشكلة الدراسة أثناء تدريس الباحث لبعض المقررات الدراسية لطلبة التخصصات الدراسية المختلفة بكلية التربية - جامعة المنيا فيصل - حيث لاحظ الباحث أن بعض الطلبة يتميزون بمستويات معرفية عالية عند تناول أو مناقشة الموضوعات الدراسية، ويعرضون أفكارهم بأسلوب إبداعي وتحليلي يدل على تفوقهم العقلي والمعرفي. ويتتبع نتائج التحصيل الدراسي لهؤلاء الطلاب وجد اتساق بين ما أظهره بعض الطلاب من نشاط معرفي مع معدلاتهم الأكاديمية العالية، بينما ظهرت فئة أخرى من الطلاب لا تتناسب معدلاتهم الأكاديمية المنخفضة مع قدراتهم وأنشطتهم العالية الملاحظة.

واعتمادا على الملاحظات السابقة^١ افترض الباحث أنه يمكن تصنيف الطلاب وفقا لمتغير التناسب بين قدراتهم العقلية والمعرفية وإنجازهم الأكاديمي إلى ثلاث فئات على النحو التالي : الأولى مجموعة الطلاب المتفوقين الذين تتناسب معدلاتهم الأكاديمية مع قدراتهم العقلية المعرفية العالية^٢ والمجموعة الثانية فئة الطلاب العاديين الذين يمتلكون قدرات عقلية معرفية متوسطة وإنجاز أكاديمي متوسط أيضا^٣ أما المجموعة الثالثة فهم الطلاب الذين يمتلكون قدرات عقلية معرفية عالية بينما تكون معدلاتهم الأكاديمية متدنية بحيث لا تتناسب مع قدراتهم العالية^٤ واعتبر الباحث أن تلك الفئة من الطلاب تدخل ضمن فئة الطلاب المتفوقين عقليا ذوي التفريط التحصيلي والذين وصفهم (الزيات، ٢٠٠٠) بأنهم ثنائيي غير العادية Dual Exceptionality وعرفهم بأنهم "فئة الطلاب الذين يمتلكون إمكانات عقلية غير عادية تمكنهم من تحقيق مستويات أداء عالية ولكنهم يعانون من صعوبات نوعية في التعلم تجعل بعض مظاهر التحصيل أو الإنجاز الأكاديمي صعبة وأداؤهم فيها منخفض انخفاضا ملحوظا".

وقد أظهرت نتائج الدراسات التي أجريت على عينة من طلاب الجامعة (الزيات، ٢٠٠١) أن الأنماط المختلفة للتفريط التحصيلي تشيع بين طلاب المرحلة الجامعية بنسبة تتراوح بين (٩،٣١) %.

تصدرها كلية التربية جامعة المنيا - المجلد الخامس والثلاثون / العدد الأول يناير ٢٠٢٠ م

amany.hassan85@emp.s-mu.edu.eg <http://ms.minia.edu.eg/edu/journal.aspx>



٨, ٤٣٪) بالنسبة للمستوى المتوسط من حيث شدة التفريط^٦ وتراوح ما بين (٦, ١٤, ٢٠, ٢٠٪) بالنسبة للمستوى الشديد من هذه السمة. وتدل النسب السابقة لمدي شيوع صعوبات الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب الجامعيين على أنها تمثل مشكلة حقيقية مزعجة تحتاج إلى البحث من جميع جوانبها لتحديد أسبابها ووضع البرامج العلاجية الملائمة.

ولاشك أن العوامل الدافعية لدى الطلاب تلعب دورا هاما في التأثير على الأداء الأكاديمي، وبالتالي فإن تناول المتغيرات الدافعية لدى الطلاب المتفوقين والعاديين بالدراسة والتحليل تعتبر من النواحي المهمة في الكشف عن الأسباب التي يمكن أن تسهم في تكوين التفريط التحصيلي وخاصة أن الدراسات التي تناولت متغيرات الدافعية بالدراسة اشتملت عيناتها إما على الطلاب المتفوقين فقط أو الطلاب ذوي صعوبات التعلم ولم تتناول أي منها. في حدود علم الباحث. فئة الطلاب ثنائيي غير العادية والذين يجمعون بين طرفي المتصل (التفوق/ التفريط التحصيلي) مما يمثل في رأي الباحث قصورا في فهم المتغيرات الشخصية والدافعية التي تميز تلك الفئة من الطلاب مقارنة بالفئات الأخرى. وهو ما يسعى البحث الحالي إلى تناوله بالدراسة.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ١- هل توجد فروق بين درجات أفراد العينة من (المتفوقين – العاديين – المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي) على أبعاد مقياس دافعية الانجاز؟
- ٢- هل توجد فروق في نمط العزو السببي للنجاح والفشل الأكاديمي (داخلي – خارجي) لدى أفراد عينة لدى أفراد كل فئة من فئات عينة الدراسة (المتفوقين- العاديين- المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي)؟
- ٣- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات فئات الطلبة (المتفوقين- العاديين- المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي) على بعدي استبانة العزو السببي للنجاح/الفشل الأكاديمي؟



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى محاولة تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على الفروق بين فئات الدراسة الثلاثة على أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز (توجه هدف التعلم أو المهمة، وتوجه هدف الأداء-الإقداامي، وتوجه هدف الأداء-الإجماعي، وتوجه هدف تجنب العمل).
2. الكشف عن اتجاهات العزو السببي للنجاح والفشل الأكاديمي (خارجي / داخلي) داخل كل فئة من فئات عينة الدراسة (المتفوقين تحصيلياً³ العاديين² المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي).
3. التعرف على الفروق بين متوسطات درجات مقياس العزو السببي تعزى إلى الاختلاف بين فئات الطلبة (المتفوقين-العاديين-المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي).

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

1. يعد هذا البحث دراسة في سيكولوجية الدافعية، ذلك أن الإنجاز الأكاديمي للطلاب الجامعي بمستوياته المختلفة لا يعتمد على قدراته العقلية والمعرفية فقط، وإنما يتحدد في ضوء عوامل متعددة من أهمها المتغيرات الدافعية التي تعتبر عاملاً وسيطاً بين القدرة والإنجاز. ومما لا شك فيه أن التعرف على السمات الدافعية للطلاب بالفئات المختلفة وتحديد الفروق بينهم يسهم وبشكل مباشر في فهم شخصياتهم والتعامل معهم في ضوء خصائصهم المميزة.
2. إن الاهتمام بدراسة السمات الدافعية لدى كل من الطلاب المتفوقين، والطلاب ذوي التفريط التحصيلي تساعدنا على تحسين الوسائل المستخدمة في التعرف على هؤلاء الطلاب، فإلى جانب استخدام مقاييس الذكاء والقدرات الخاصة في عمليات التشخيص يمكن أن نضيف إليها مقاييس أخرى تزيد من دقة وفعالية هذه المقاييس وصدقها خاصة وأن المعلومات التي جمعها الباحث تشير إلى أن النجاح في الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة لا يتوقف على العوامل العقلية فقط إنما على التفاعل بين العوامل العقلية والشخصية والدافعية أيضاً، وهو ما يهدف البحث الحالي إلى دراسته.



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

٣ . كما تظهر أهمية البحث الحالي فيما قد يتوصل إليه من نتائج عن السمات الدافعية لدى فئة الطلاب المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي مما قد يؤدي إلى التعرف على الأسباب المرتبطة بالتفريط التحصيلي وتوجيه النظر للعمل على تلافيها مستقبلا .

٤ : إن الطلاب المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي لا يستفيدون من البرامج التربوية الموضوعة للمتفوقين بسبب ما لديهم من صعوبات ، كما أنهم لا يستفيدون من البرامج التربوية الموضوعة للعاديين بسبب قدراتهم العالية ، وبالتالي فإن البحث الحالي يسهم في توجيه النظر إلى وجود فئة ، ثنائي غير العادية ، التي تحتاج إلى برامج تلائم خصائصهم وحاجاتهم الفعلية واستثمار ما لديهم من قدرات .

خامساً : مصطلحات الدراسة :

١ . الطلبة المتفوقون تحصيلياً :

تلك الفئة من الطلاب الذين يجتازون جميع المقررات بمعدل مرتفع يتجاوز معدل الـ (جيد جدا على الأقل) ولم يتعرضون للرسوب في أي من المقررات التي تشمل على اختبارات . وقد استخدم الباحث في الدراسة الحالية مصطلح (المتفوقين عقليا ومعرفيا) للدلالة على فئة الطلاب الذين يحصلون على معدلات أكاديمية مرتفعة خلال دراستهم الأكاديمية بالجامعة .

٢ . الطلبة العاديون :

تلك الفئة من الطلاب الذين تقع معدلاتهم حول المتوسط العام بحيث تتراوح معدلاتهم ما بين تقدير (مقبول) ولا يتخطى معدلهم الأكاديمي تقدير (جيد) ولم يتعرضوا للرسوب في أي من المقررات التي تشمل على اختبارات .

٣ . المتفوقون تحصيلياً ذوي التفريط التحصيلي :

تلك الفئة من الطلاب الذين تقع معدلاتهم على المقررات الذين اجتازوها بنجاح ما بين (جيد جدا) (ممتاز) ، بينما يحصلون على معدل ضعيف في مقرر أو أكثر ، وهو ما يضعهم . رغم تفوقهم الدراسي . في المقررات التي اجتازوها ، ضمن فئة ذوي التفريط التحصيلي .



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

٤. متغيرات الدافعية :

مجموعة الخصائص التي تمثل المكونات المؤثرة والتي تشكل القوى الدافعة لسلوك الطالب على مهام التعلم ، وبحيث تحفز الطلاب للأداء الأكاديمي بأساليب خاصة تبعا للخصائص المكونة لتلك المتغيرات.

٥. دافعية الإنجاز:

يعرف كل من (Elliot & McGregor , 2003) دافعية الإنجاز بأنها " تمثيلات معرفية من مستوى متوسط توجه الفرد نحو هدف أو غاية خاصة " وتتحدد دافعية الانجاز إجرائيا في سياق الدراسة الحالية بأنها " الدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم والتي تعبر عن مشاعره وسلوكه إزاء الأهداف التي يتبناها والتي تمثل متغيرا دافعيا بالنسبة له ."

٦. التفريط التحصيلي Underachievement.

عرفت ريم (Rimm , 1989,36) التفريط التحصيلي على أنه " مجموعة من السمات تظهر بواسطة الطلاب الذين لا يعملون وفقا لقدراتهم في المدرسة".

وأقرت وايتمور (Whitmore, 198 , 14) أن التفريط التحصيلي يمكن أن يعرف ببساطة على أنه الأداء الأكاديمي الذي يكون أقل بكثير من ما هو متوقع بناء على بعض الأدلة المرتبطة بالقدرات التعليمية الكامنة.

أما كار، بوركوسكي، ماكسويل (Carr & Borkowski & Maxwell, 1991: 409) فقد اشاروا إلى أن التفريط التحصيلي على أنه التصنيف المرتبط بالطلاب بواسطة الباحثين والمدرسين بناء على مفاهيم الأداء غير المكتمل المبني على المدرسة.

وعرف ماكوش (Mc Coach, 2003) التفريط التحصيلي على أنه التناقض بين الأداء المتوقع والفعلي وعرف كويل (Coil, 1992 :99) ذوي التفريط التحصيلي على أنه الشخص الذي يحكم على أدائه بواسطة إما الدرجات أو اختبارات قياس الأداء ويكون أقل من قدراته الكامنة على الإنجاز الأكاديمي.



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

يعرف هذا المفهوم إجرائياً بأنه "التناقض بين المستوى الدراسي المرتفع للطالب في بعض المقررات . كما يتحدد بمعدلة الاكاديمي . والمستوى المنخفض للتحصيل في بعض المقررات الأخرى كما يتحدد في المعدل الاكاديمي لهذه المقررات".

٧- العزو السببي للنجاح/الفشل الاكاديمي.

التفسير الذاتي للمتعلم للأسباب وراء نجاحه أو فشله في أداء المهام الاكاديمية ، وقد يكون التفسير في ضوء عوامل داخلية ذاتية يمكنه التحكم فيها وغير مستقرة مثل الجهد المبذول في المهام ، أو لا يمكنه التحكم فيها ومستقرة مثل ما يمتلكه من قدرة أو مهارة ، أو عوامل مصدرها خارجي وغير مستقرة مثل الحظ أو الصدفة أو الزملاء أو الأساتذة ، أو مستقرة مثل صعوبة المواد الدراسية أو نظام الامتحانات .

سادساً : المفاهيم النظرية للدراسة :

يتم تناول الخلفية النظرية للدراسة الحالية من خلال تناول المفاهيم الأساسية المرتبطة

بالدافعية للإنجاز وهي :

أ - الدافعية للإنجاز :

الدراسات المبكرة حول مفهوم الدافعية للإنجاز اعتمدت على نظرية العزو السببي والتي توصلت إلى أن مستويات الدافعية تؤثر في أداء المهام الدراسية ، وفي ضوء ذلك يمكن تلخيص الفروق بين خصائص ذوي المستويات العالية ، والمستويات المنخفضة من الدافعية والمؤثرة في الإنجاز الاكاديمي على النحو التالي : (Brody & Mills , 2007) .



جدول (١) الفروق بين سمات ذوي الدافعية العالية للإنجاز والدافعية المنخفضة

المؤثرة في الإنجاز الأكاديمي

أصحاب الدافعية المنخفضة	أصحاب الدافعية العالية
• تجنب المهام المرتبطة بالأعمال لانشغالهم بالآتي: أ. الشك في قدراتهم على النجاح ب. الاعتقاد بأن النجاح يرتبط بالحظ والصدفة • الانسحاب عند الشعور بصعوبة المهام. • اختيار المهام السهلة جدا أو المهام الصعبة جدا • العمل بقدر قليل من الحماس لاعتقادهم بأن النتائج ترتبط بعوامل خارجة عن التحكم	• الإقدام على المهام المرتبطة بالنجاح لأن معتقداتهم ناشئة عن الثقة في قدراتهم ومهاراتهم العالية. • مواصلة الجهد والسعي عندما تكون المهام صعبة • اختيار المهام ذات الصعوبة المتوسطة. • العمل بقدر كبير من الحماس لاعتقادهم بأن النتائج تتحقق في ضوء الجهد المبذول

ب - أنماط الدافعية للإنجاز.

يعبر هذا المفهوم إجرائيا عن مجموعة الخصائص التي تمثل المكونات المؤثرة والتي تشكل القوى الدافعة للسلوك في مواقف التعلم والتي يمكن أن تحفز الطلاب على الأداء الأكاديمي الناجح بأساليب خاصة تبعا للخصائص المكونة لهذه المتغيرات.

وقد توصل العلماء والباحثون في محاولاتهم لفهم العمليات التي من المفترض أنها تشكل الأساس لمختلف السلوك الإنجازي إلى متغيرات عديدة أكدت جميعها على نحو أو آخر على علاقة مؤثرة بالإنجاز الأكاديمي الدراسي لدى المتعلم، بل توصلت بعض الدراسات إلى أن الصعوبات الأكاديمية في التعلم هي نتاج للتكامل في القصور بين العمليات الدافعية والمعرفية لدى الطالب (Margalit, 1989).

وفي هذا الإطار تتناول الدراسة الحالية بعض المتغيرات الدافعية التي افترض الباحث أنها تشكل أساسا هاما يرتبط بفئات الإنجاز الأكاديمي المختلفة لدى طلاب الجامعة. وتشتمل تلك المتغيرات على:



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

ج - متغيرات الدافعية :

يعبر هذا المفهوم إجرائيا عن مجموعة الخصائص التي تمثل المكونات المؤثرة والتي تشكل القوى الدافعة للسلوك في مواقف التعلم والتي يمكن أن تحفز الطلاب على الأداء الأكاديمي الناجح بأساليب خاصة تبعا للخصائص المكونة لهذه المتغيرات.

وقد توصل العلماء والباحثون في محاولاتهم لفهم العمليات التي من المفترض أنها تشكل الأساس لمختلف السلوك الإنجازي إلى متغيرات عديدة أكدت جميعها على نحو أو آخر على علاقة مؤثرة بالإنجاز الأكاديمي الدراسي لدى المتعلم، بل توصلت بعض الدراسات إلى أن الصعوبات الأكاديمية في التعلم هي نتاج للتكامل في القصور بين العمليات الدافعية والمعرفية لدى الطالب (Margalit, 1989). وفي هذا الإطار تتناول الدراسة الحالية بعض المتغيرات الدافعية التي افترض الباحث أنها تشكل أساسا هاما يرتبط بفئات الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. وتشتمل تلك المتغيرات على:

١. توجهات أهداف الإنجاز: Achievement Goals Orientation

عرف كل من (Elliot & McGregor, 2003) توجهات أهداف الإنجاز بأنها " تمثيلات معرفية من المستوى المتوسط توجه الفرد نحو أهداف أو غايات خاصة " كما أضاف (Pintrich & Anderman, 1996) أن أهداف الأفراد هي تمثيلات معرفية لما يحاولون تحقيقه أو إنجازه وهي تعبر عن أغراضهم وأسبابهم عند أداء المهام التي يكلفون بأدائها. فأهداف الإنجاز ليست فقط نمطا متكاملًا من المعتقدات وأسباب الإنجاز ولكنها تعتبر محكا يستخدمه الفرد للحكم على مستويات الأداء الذي يعمل على إنجازه.

وتعتبر نظرية توجهات أهداف الإنجاز Achievement Goals Orientation من النظريات التي فسرت الدافع تفسرا كيفيا (يعتمد على نوع الدافع وليس كمية أو درجة وجوده) وافترضت وجود ثلاثة أنواع من توجهات أهداف الإنجاز (Elliot and Harackiewicz, 1996) وهي:



- (أ) - النوع الأول: يتمثل في توجه التعلم أو المهمة Learning or Task حيث تتضح دافعية المتعلم من خلال اهتمامه بتنمية الكفاءة في الأداء والتمكن من المهمة التي يسعى إلى إنجازها وبالتالي فإن المكون الدافعي هو من نوع (التوجه- الإقدامي) .
- (ب) - النوع الثاني: يتمثل في توجه الاندماج في الأداء أو الأنا Performance or Ego الذي يتضح في محاولة المتعلم الحصول على الاهتمام والتأييد لكفاءته في الأداء من الآخرين ويعتبر المكون الدافعي من نوع (التوجه- الإقدامي) .
- (ج) - ويتمثل في تجنب المتعلم للأحكام غير المؤيدة للكفاءة من الآخرين ويعتبر المكون الدافعي من نوع (التوجه- الإجماعي) .

كما أشار كل من (Harackiewicz & Barron & Elliot , 1997) إلى نوع رابع من توجهات أهداف الإنجاز في مواقف التعلم هو توجه هدف تجنب العمل، واعتبروه من نوع الدافعية السلبية. فالطلاب الذين يتبنون توجه هدف تجنب العمل تكون لديهم رغبة عالية لانتهاء من العمل بأقل مجهود ممكن، حيث يكون هدف المتعلم أن يؤدي نفس المهام التي يؤديها الآخرين لكن بأقل قدر ممكن من الجهد (Middleton & Midgley , 1997) وقد أجريت دراسات عديدة تناولت أهداف توجهات الإنجاز كمتغيرات دافعية ترتبط بالإنجاز الأكاديمي حيث أشارت نتائج دراسات كل من (الحسيني، ٢٠٠١)، (Reisetter , 1997)، (Ablord & Lipschultz, 2008) إلى وجود علاقة إيجابية بين كل من توجهات أهداف الإنجاز والأداء الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين الذين يميلون إلى تبني توجه هدف المهمة، وتوجه هدف الأداء كما ارتبطت هذه الأهداف إيجابيا بعوامل التنظيم الذاتي للتعلم، الكفاءة الذاتية، استراتيجيات التعلم المعرفية (التجهيز العميق).

ويتضح مما سبق أن توجهات أهداف الإنجاز من المتغيرات الدافعية التي تؤثر في تناول المتفوقين من الطلاب للمهام الأكاديمية وفي أدائهم التحصيلي. ويفترض الباحث أن تبني الطلاب المتفوقين لبعض أنواع أهداف الإنجاز التي ترتبط باستخدام أساليب واستراتيجيات تعلم سلبية هي من العوامل التي قد



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

تسهم في ظهور مشكلات الإنجاز الأكاديمي لديهم.

٢ - العزو السببي للإنجاز الأكاديمي : Causal Attribution for Academic Achievement

تعد نظرية العزو Attribution Theory من النظريات المهمة في مجال دراسة الدافعية بوجه عام، والدافعية للإنجاز بوجه خاص، وتهتم نظرية العزو بكيف يدرك الشخص أسباب سلوكه^٢ وسلوك الآخرين. وذلك لأن الأفراد لا يعززون السببية للفاعل Actor فقط ولكن أيضا للبيئة. فالمعزبات السببية هي التي تحدد مشاعر الشخص واتجاهاته وسلوكه نحو نفسه والآخرين (خليفة، ٢٠٠٠).

ويرتبط مفهوم العزو Attribution بالعمليات المعرفية التي تسبق أحكام الأفراد على المواقف أو الأحداث وتعتبر أساليب نوعية للتفكير تعبر عن انطباعات ذاتية عن هذه المواقف أو الأحداث. وتبحث النظريات التي ظهرت حول هذا المفهوم (Weiner, 1980) عن تفسير للنظرة الذاتية لما وراء الأحداث، فالفرد بمجرد تلقيه لنتائج الأحداث ينشط تلقائيا للبحث عن العوامل المسببة للسلوك والتي هيأت لوقوع الفعل أو الحدث. حيث يرى (Weiner, 1980) أن نتيجة أي حدث أو فعل دالة لعوامل داخلية Internal وأخرى خارجية External وتتضمن العوامل الداخلية عناصر شخصية كعنصر القدرة Ability وجهد الفرد من أجل بلوغ الأهداف بالإضافة لعنصر الاستراتيجية Strategy والحالة الانفعالية Emotion ، أما العوامل الخارجية فتترتبط بعناصر غير شخصية منها صعوبة المهام، والحظ والصدفة أو بعض الظروف الخارجة عن إرادة الفرد مثل الزملاء أو الأسرة أو المعلم.

وفي ضوء النظرية المعرفية عن الإعزازات التي وضعها "وينر، كوكلا" Weiner & Kukla

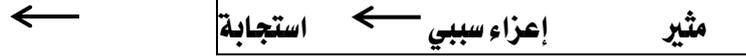
(1977) ، يمكن تحديد العلاقة بين مركز العوامل المرتبط بالعزو السببي على النحو التالي :

جدول (٢) العلاقة بين مركز العوامل المرتبطة بالعزو السببي

مركز العوامل		
خارجي	داخلي	الثبات
. الاعتقاد في صعوبة العمل	. الاعتقاد في القدرة	. ثابت
. الاعتقاد في الحظ	. الاعتقاد في الجهد	. متغير

ويتوسط الإعزاء السببي المثير وهو موقف العمل والاستجابة وهي سلوك الأداء كما هو موضح

كالآتي: (عز الدين جميل، ١٩٩٦):



ويتحدد مفهوم العزو السببي للإنجاز الأكاديمي في ضوء ما سبق بكونه: العملية المعرفية التي عن طريقها يفسر المتعلم العوامل التي تتسبب في نجاحه أو فشله في أداء المهام الأكاديمية وقد يكون التفسير في ضوء عوامل داخلية ذاتية يمكنه التحكم فيها وغير مستقرة مثل الجهد المبذول في المهام، أو لا يمكنه التحكم فيها ومستقرة مثل ما يمتلكه من قدرة أو مهارة، أو عوامل مصدرها خارجي وغير مستقرة مثل الحظ أو الصدفة أو الزملاء أو الأساتذة، أو مستقرة مثل صعوبة المواد الدراسية أو نظام الامتحانات.

كما يؤكد الباحث على أن إقبال أو إحجام الطالب على المهام الأكاديمية يرتبط إلى حد كبير بمدى اعتقاده عن كفاءته الذاتية، ويفترض أن الطلاب المتفوقين دراسيا يكونون أكثر إقبالا على تلك المهام لما يمتلكونه من رصيد من الخبرات الناجحة التي تمثل دافعا يحفز الطالب للعمل بجهد ومثابرة في سبيل تحقيق أهدافه، أما المعتقدات السالبة عن الكفاءة الذاتية فهي تعمل في الاتجاه العكسي، بل يرى الباحث أنها تعوق تحقيق الأهداف حتى مع الطلاب ذوي القدرات العقلية العالية.

ويؤكد ما سبق على أن للعوامل الدافعية تأثيرا هاما ليس فقط على الأداء الإنجازي المتفوق بل أيضا على تنميته وتطويره إلى المستويات الأعلى، وهو ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي تناولت دور الدافع في الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين (غبرس، ١٩٩٥)



سابعاً: الدراسات السابقة:

قام الباحث بتصنيف الدراسات السابقة التي أمكنه الحصول عليها وترتبط بالمفاهيم الأساسية للدراسة الحالية في محورين رئيسيين على النحو التالي:
أ - دراسات تناولت متغيرات الدافعية لدى الطلاب المتفوقين.

كشفت دراسة كلا من بيديان وتوليئاتس (Bediean & Touliatas , 1987) عن العلاقة بين الدافع للإنجاز الأكاديمي وتقدير الذات الأكاديمية لدى عينة من الطالبات المتفوقات بالجامعة الأمريكية حيث استخدم كل من اختبار كوبر سميث، وقائمة دافعية الإنجاز كأدوات للدراسة. وقد دلت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية دالة بين أبعاد تقدير الذات والحاجة إلى الإنجاز الأكاديمي.

أجرى (إسماعيل، ١٩٩٨) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين دافع الإنجاز وبعض سمات الشخصية والجنس والتخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة، حيث أجريت الدراسة على (١٦٢ طالبا و١٦٠ طالبة) من التخصصات المختلفة بكلية التربية جامعة الرقازيق طبق عليهم مقياس الدافع للإنجاز وقائمة الشخصية، والبروفيل الشخصي لجوردن وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجبة بين الدافع للإنجاز وكل من سمة الحرص، والتفكير الأصيل، والعلاقات الشخصية، والحيوية والسيطرة، والمسئولية، والالتزام الانفعالي. كما دلت النتائج أيضا على وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافع للإنجاز لصالح الذكور، كما كانت الفروق دالة بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في الدافع للإنجاز لصالح التخصصات العلمية.

في دراسة معملية أجراها كلا من جراهام وجولان (Graham & Golan, 1991) للتعرف على تأثير متغيرات الدافعية التي تضمنت توجهات هدف المهمة، وهدف الأداء على تشفير واستدعاء المعلومات اللفوية لدى الطلاب المتفوقين بالصفين الخامس والسادس. تم تقسيمهم بناء على نتائج توجهات أهداف الإنجاز كالآتي: المجموعة الأولى توجه هدف المهمة، والمجموعة الثانية توجه هدف الأداء، بالإضافة إلى المجموعة الضابطة. وقد دلت النتائج على التساوي في القدرة على الاسترجاع بين



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

أفراد مجموعتي توجه هدف المهمة، وتوجه هدف الأداء عند مستوى التجهيز السطحي، وعندما تتطلب المهمة مستوى أعمق من التجهيز أظهرت مجموعة توجه هدف الأداء مستوى منخفض من القدرة على الاستدعاء.

كما أجرى (السيد، ١٩٩٩) دراسة بهدف التعرف على مدى اتساق التفسيرات السببية للدافعية الإنجاز لدى كل من الطلاب المتفوقين دراسيا والعاديين من ذوي التخصصات المختلفة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٦٣٢) طالب وطالبة من تخصصات (أدبي، علمي، صناعي) بكلية التربية - جامعة المنصورة طبق عليهم مقياس العزو السببي (إعداد فتحي الزيات) حيث كشفت النتائج عن عدم وجود فروق بين درجات الطلاب المتفوقين في التخصصات المختلفة على أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز. كما أظهرت النتائج الاختلاف في تفسيرات الدافعية للإنجاز بين مجموعتي الطلاب المتفوقين والطلاب العاديين في كل من أبعاد الجهد، الظروف الخارجية، القدرة الذاتية، الدرجة الكلية لصالح الطلاب المتفوقين دراسيا.

وقد أجرت (الحسيني، ٢٠٠١) دراسة استهدفت تحديد توجهات أهداف الإنجاز والتي اشتملت على توجه هدف الأداء - الإقداامي^٢ وتوجه هدف الأداء - الإجمالي كمنبئات باستخدام استراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفة لدى الطلاب المتفوقين دراسيا، كما هدفت أيضا إلى دراسة توجهات أهداف الإنجاز كمنبئات بقلق الاختبار، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦١) طالبا بمدرسة المتفوقين الثانوية طبق عليهم مقياس توجهات أهداف الإنجاز، واستبانة استراتيجيات التعلم المعرفية، واستراتيجيات ما وراء المعرفة، بالإضافة إلى قائمة قلق الاختبار. وقد دلت نتائج الدراسة على أن توجه هدف المهمة تنبأ إيجابيا بالتجهيز السطحي، أما توجهات هدف الأداء - الإجمالي، وهدف تجنب العمل فلم يظهر كمنبئات دالة بالتجهيز السطحي، كما دلت النتائج أيضا على أن توجه هدف الأداء الإقداامي، وتوجه هدف تجنب العمل لم يظهر كمنبئات بقلق الاختبار.

وبهدف تحديد توجهات أهداف الإنجاز لدى المتفوقين دراسيا لدى طلاب الجامعة أجرى كلا من آليات وماكجريجور (Elliot & McGregor, 2003) دراسة على عينة من الطلاب الجامعيين المتفوقين بلغ عددها (١٥٠) طالب وطالبة طبق عليهم مقياس توجهات أهداف الإنجاز الذي اشتمل على



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

توجه هدف المهمة، توجه هدف الأداء. إقدامي، توجه هدف الأداء. إجمامي، ومقياس قلق الاختبار الذي تضمن بعدى الاضطراب والإنفعالية. وقد كشفت نتائج تحليل الانحدار عن وجود علاقة إيجابية بين كل من قلق الاختبار وتوجه هدف الأداء. الإجمامي، كما دلت على عدم وجود ارتباط دال بين كل من توجه هدف المهمة، وتوجه هدف الأداء. إقدامي بقلق الاختبار، وعلى وجود علاقة إيجابية بين الاضطراب وتوجه هدف الأداء. الإجمامي.

وفي دراسة أجراها (Nothawat & Singh & Singh, 2007) بهدف التعرف على تأثير دافع الإنجاز على الأساليب الإعزائية لدى كل من الطلاب المتفوقين وتحصيليا والمنخفضين تحصيليا في ضوء عوامل سهوله/صعوبة المهام، وقد اشتملت أدوات الدراسة على أسئلة الاختيار من متعدد للكشف عن النزعات الداخلية. وقد دلت نتائج الدراسة على العلاقة الإيجابية بين مستويات الدافعية العالية لدى الطلاب المتفوقين وأداء المهام الصعبة، بينما ارتبطت مستويات الدافعية المنخفضة سلبيا لدى الطلاب الضعاف تحصيليا بالمهام الصعبة.

وأسفرت نتائج دراسة (Oliver & Lisa , 2008) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الدافع للإنجاز والضبط الداخلي، والضبط الخارجي ومتغيرات الاستقلالية في مقابل الاعتمادية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عن الارتباط الموجب لدافع الإنجاز بالاستقلالية والضبط الخارجي في مقابل الارتباط السالب بالاعتمادية والضبط الخارجي.

ب - دراسات تناولت متغيرات الدافعية لدى ذوي التفريط التحصيلي.

أجرى إبراهيم، وعطية (١٩٩٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين كل من الطلاب ذوي صعوبات التعلم والعاديين في الدوافع والاستراتيجيات المتضمنة في عمليات الدراسة (السطحية. العميقة. التحصيلية) والتعرف أيضا على الفروق بينهم في كل من الدافع المعرفي، وقلق الاختبار. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١١٢) طالبا بالصف الأول الثانوي طبق عليهم استبيان عمليات الدراسة ومقياس الدافع المعرفي، ومقياس قلق الامتحانات، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إحصائيا لصالح الطلاب العاديين في كل من عمليات الدراسة العميقة والتحصيلية، بينما تساوت المجموعات في العمليات السطحية، كما دلت النتائج أيضا على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الطلاب العاديين في الدافع المعرفي بينما كانت الفروق لصالح الطلاب ذوي صعوبات التعلم على مقياس قلق الاختبار

وتتفق نتائج دراسة كلا من روجرز وساكوفسك (Rogers & Sakofske , 1985) مع نتائج الدراسة السابقة، حيث هدفت إلى المقارنة بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين في مجموعة من الخصائص النفسية والأكاديمية، وقد أجريت على ٤٥ طفلا يعانون من صعوبات التعلم، و٥٥ طفلا عاديا بالصف السادس.

كما أجرى كلا من برينتش و أندرمان (Pintrich & Anderman ,1996) دراسة هدفت إلى محاولة الكشف عن الفروق بين التلاميذ العاديين وذوي التفريط التحصيلي في بعض المتغيرات الدافعية والتي اشتملت على (فعالية الذات^٢ التوجه الداخلي/الخارجي، قلق الاختبار) وقد دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق بين مجموعتي الدراسة من التلاميذ العاديين وذوي التفريط التحصيلي في كل من فعالية الذات، والتوجه الداخلي بينما كانت الفروق دالة لصالح ذوي التفريط التحصيلي على مقياس قلق الاختبار.

أجرى (الزيات، ٢٠٠١) دراسة مسحية تحليلية هدفت إلى التعرف على مدى شيوع وانتشار التفريط التحصيلي لدى طلاب المرحلة الجامعية، ومدى اختلاف صعوبات التعلم باختلاف التخصص الأكاديمي (علمي - أدبي)، والجنس (طلاب - طالبات) والتعرف أيضا على المكونات العاملة لصعوبات التعلم الأكثر شيوعا لدى طلاب الجامعة. وقد اشتملت عينة الدراسة على (٢٧٨) طالب وطالبة بمرحلة الدبلوم العام تفرغ بتخصصاتهم الجامعية المختلفة طبق عليهم مقياس التقرير الذاتي لطلاب المرحلتين الثانوية والجامعية. وقد دلت النتائج على أن الأنماط المختلفة لصعوبات التعلم المقاسة تشيع لدى طلاب الجامعة بنسب تتراوح بين ٣١,٩% - ٤٣,٨% بالنسبة للمستوى المتوسط من حيث شدة الصعوبات، وبين ١٤,٦% - ٢٠,٢% بالنسبة للمستوى الشديد من هذه الصعوبات. كما دلت النتائج أيضا على عدم وجود



فروق بين الجنسين في كافة أنماط الصعوبات المقاسة، وأن المكونات العامة لصعوبات التعلم الأكثر شيوعاً لدى طلاب الجامعة تتمثل في مكون عام يشكل ٦٣،٥٨% من التباين الكلي يمكن أن يمثل النمط العام لذوي الصعوبات، ومكونات فرعية تشكل ٤٢،٣٧% من التباين الكلي يمكن أن تمثل العوامل النوعية المتميزة للصعوبات.

أجرى (غنيم، ٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين الطلاب (المتفوقين \العاديين \ المتفوقين ذوى صعوبات الإنجاز الأكاديمي) حيث شملت عينة الدراسة (672) طالب وطالبة بكلية التربية – جامعه حلوان – طبقت عليهم مقاييس توجهات أهداف الإنجاز، ووجهة الضبط، والكفاءة الأكاديمية، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أبعاد مقياس توجهات أهداف الإنجاز تعزى إلى اختلاف فئات عينة الدراسة، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مقياس كفاءة الذات الأكاديمية أرجعها الباحث إلى اختلاف مجموعات عينة الدراسة من الطلاب المتفوقين والعاديين، والمتفوقين عقلياً ذوى صعوبات الإنجاز الأكاديمي.

ولقد تناولت دراسة كارول وكارمن (Carol & Carmon, 2005) العوامل التي تميز بين الطلاب الموهوبين متدني التحصيل ومرتفعي التحصيل، والتي كانت تهدف إلى رصد الفروق بين الموهوبين متدني التحصيل ومرتفعي التحصيل من الطلاب في إدراك الذات الأكاديمي العام والاتجاهات نحو المدرسة ونحو المعلمين والدافعية وتقييم الهدف، وكانت عينة الدراسة قوامها (٥٦) من الموهوبين متدني التحصيل و(١٢٢) طالب من الموهوبين مرتفعي التحصيل، وقد اشتقت عينة الدراسة من (٢٨) مدرسة عليا (ثانوي) قومية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين المجموعتين في الاتجاهات نحو المدرسة ونحو المعلمين وفي الدافعية وتنظيم الذات وتقييم الهدف.

دراسة (غنيم، ٢٠٠٦) تنتمي إلى نمط الدراسات الكشافية والتي كان من بين أهدافها التعرف على الأسباب التي تسهم في مشكلة التخلف الدراسي لدى المتفوقين دراسياً كما يدركها الطلاب، وقد تمثلت عينة الدراسة في (٩٨) طالبا وطالبة ممن تطبق عليهم مجموعة من الشروط:



- ١- النسبة المئوية لمواد النجاح لا تقل عن (٨٠٪) بتقدير جيد جدا أو امتياز.
 - ٢- تخلف الطالب في مادة واحدة أو مادتين.
 - ٣- رسوب الطالب في مادة التخلف لمرتين على الأقل.
- وتمثلت أدوات الدراسة في:
- ١- كشف نتائج الفرقة الرابعة.
 - ٢- استمارة استطلاع رأى عن أسباب إخفاق الطلاب المتفوقين دراسيا في مقرر أو مقررين على الرغم من تفوقهم.
- ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو عرضها لأسباب تخلف المتفوقين دراسيا من طلاب الجامعة في بعض المقررات الدراسية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم وهذه الأسباب تمحورت حول ما يلي:
- ١- طبيعة الامتحانات التي تقيس فقط قدرة الطالب على الحفظ.
 - ٢- عمليات التصحيح مع بعض المواد وليس كلها.
 - ٣- الظروف الأسرية والاجتماعية التي قد يتعرض لها الطالب وخاصة أثناء فترة الامتحانات.
 - ٤- عدم التوافق بين طبيعة المادة التي يدرسها الطالب وميوله واهتماماته.
 - ٥- ضعف الدافعية لدى الطالب بسبب شعوره بأنه لن يعمل بعد التخرج.
 - ٦- شعور الطالب بعدم أهمية المادة بالنسبة له من حيث التطبيق في حياته العملية المستقبلية.
- وبهدف التعرف على الفروق بين الطلاب العاديين وذوي التفريط التحصيلي في بعض المتغيرات الدافعية والمعرفية. أجرى شابمان (Chapman , 2008) دراسة على عينة قوامها (١٢٨) طالبا بالمرحلة الثانوية استخدم فيها مقاييس (مفهوم الذات الاكاديمي ، توقعات التحصيل) موضع الضبط الاكاديمي (توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الطلاب العاديين وذوي التفريط التحصيلي في جميع متغيرات الدافعية المستخدمة في الدراسة لصالح الطلاب العاديين .وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى مفهوم الذات العام والاكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالعادين كما أن توقعات الأداء الاكاديمي Academic Performance Expectation لديهم أكثر



انخفاضاً من العاديين، وأن مركز التحكم لديهم خارجي .

وعن التفريط التحصيلي لدى المتفوقين عقلياً من طلاب المرحلة الثانوية أجر (عبد النبي، ٢٠١٠) دراسة استهدفت الكشف عن الفروق بين المتفوقين متدني التحصيل والمتفوقين عقلياً مرتفعي التحصيل في كل من : الدافعية للإنجاز ، ومفهوم الذات ، ووجهة الضبط ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٧٥) طالب من الصف الأول الثانوي طبقت عليهم أدوات تصنيف العينة حيث أسفرت النتائج عن تفوق مجموعة الطلاب المتفوقين عقلياً مرتفعي التحصيل في الدافعية للإنجاز ، كما دلت النتائج أيضاً على وجود فروق دالة لصالح الطلبة المتفوقين عقلياً مرتفعي التحصيل في وجهة الضبط الداخلي .

أما دراسة (أبو زيد ، ٢٠١٢) فقد هدفت إلى التعرف على الفرق بين مستويات فعالية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين دراسياً والراسبين في بعض المواد الدراسية لأكثر من عام دراسي كما هدفت أيضاً إلى التعرف على أي من التخصصات (علمية – أدبية) التي تتضح فيها حالات التفوق الدراسي مع الرسوب في بعض المواد الدراسية لأكثر من عام دراسي حيث تم اختيار عينة الدراسة من بين طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة حلوان بلغ عددهم (٢٥٨ طالب وطالبة) منهم (٥٩ طالب) و (١٩٩ طالبة) طبق عليهم مقياس فعالية الذات الأكاديمية لطلاب الجامعة كأداة للدراسة ، من إعداد (محمد عبد السلام ، ٢٠٠٢) وقد أسفرت نتائج توجه الفروق بين متوسطات الدرجات على بعد " فعالية الذات لتكليفات الدراسية " عن تفوق فئتي الطلبة " المتفوقين تحصيلياً " ، و " المتفوقين ذوي التخلف الدراسي " ، وتوجهت الفروق على متوسطات درجات بعد " فعالية الذات لتنظيم الذات الأكاديمية " لصالح فئة الطلبة " المتفوقين دراسياً ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات بعد " فعالية الذات لتكليفات الدراسية " لصالح طلبة تخصص (علمي) . وقد أظهرت النتائج أيضاً تفوق طلبة تخصص (علمي) على متوسطات درجات بعد " فعالية الذات لتنظيم الذات الأكاديمية . وبالنسبة للفروق على بعد " فعالية الذات للأداء في المواقف الاختبارية " فقد كانت لصالح الطلبة من تخصص (علمي) .



التعليق على الدراسات السابقة :

١. تناولت مجموعة من الدراسات متغيرات الدافعية لدى الطلاب المتفوقين والتي تمثلت في توجهات أهداف الإنجاز في علاقتها باستراتيجيات التعلم المعرفية، قلق الاختبار، وقد أظهرت الدراسات عدم الاتساق فيما توصلت إليه من نتائج. فقد دلت نتائج بعض الدراسات على أن توجهات أهداف الإنجاز لم تظهر كمنبئات بالأداء الإنجازي أو قلق الاختبار كمتغيرات دافعية لدى الطلاب المتفوقين (الحسيني ، ٢٠٠١) بينما دلت نتائج دراسات أخرى على القدرة التنبؤية لتوجهات أهداف الإنجاز بالأداء الأكاديمي وقلق الاختبار لدى الطلاب المتفوقين (Elliot & McGregor , 2003)
٢. اهتمت مجموعة من الدراسات السابقة بالعلاقة بين الدافع للإنجاز الأكاديمي والأساليب الإعزائية لدى الطلاب المتفوقين. وقد دلت النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات على العلاقة الإيجابية بين الدافع للإنجاز واعزازات الطلاب لإنجازاتهم الأكاديمية ومستويات صعوبة المهام وأن الطلاب المتفوقين أعزوا الإنجاز التحصيلي إلى العوامل الداخلية مثل القدرة الذاتية، وبذل الجهد (Nothawat et. al, 2007).
٣. أظهرت نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين المتفوقين والعاديين من الطلاب في المتغيرات الدافعية على وجود فروق دالة. فقد كانت الفروق لصالح الطلاب المتفوقين في مستويات الدافع للإنجاز الذي ارتبط إيجابيا بأداء المهام الصعبة (Nothawat et. al, 2007)
٤. أجريت معظم الدراسات التي تناولت توجهات أهداف الإنجاز، ودراسات ذوي صعوبات التعلم على عينات من طلاب المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية، وظهرت ندرة في إجراء الدراسات على عينات من طلاب المرحلة الجامعية وهو ما يعتبر تميزا للدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، إلى جانب أن الدراسة الحالية اشتملت على مجموعة من المتغيرات الدافعية لم تتناولها الدراسات السابقة بصورة مجتمعة.



ثامناً: فروض الدراسة:

- ١- توجد فروق بين درجات أفراد العينة من (المتفوقين – العاديين – المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي على أبعاد مقياس دافعية الانجاز.
- ٢ – توجد فروق في نمط العزو السببي للنجاح والفشل الأكاديمي (داخلي – خارجي) لدى أفراد عينة كل فئة من فئات عينة الدراسة (المتفوقين- العاديين- المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي).
- ٣ – توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات فئات الطلبة (المتفوقين- العاديين- المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي) على بعدي استبانة العزو السببي للنجاح/الفشل الأكاديمي.

تاسعاً: إجراءات الدراسة:

أ – منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن لمناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

ب – عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٢٠٠ طالب) من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل وذلك من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة.

ج – عينة الدراسة الأساسية:

شملت عينة الدراسة على مجموعة من طلبة التخصصات الأكاديمية المختلفة بكلية التربية جامعة الملك فيصل، بلغ عددها (١٧٩ طالب وطالبة) تم تصنيفهم إلى ثلاث فئات (الطلبة المتفوقون - الطلبة العاديون - الطلبة المتفوقون ذوي التفريط تحصيلي)، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد تم تصنيف أفراد عينة الدراسة إلى الفئات الثلاث بناء على معيار المعدلات الأكاديمية التي حصل عليها الطالب على النحو التالي:

- ١ – فئة الطلبة المتفوقين: هم الذين حصلوا على تقدير تراكمي ما بين (جيد جداً - ممتاز) وبلغ عددهم (٥٢ طالب وطالبة) بنسبة مئوية بلغت (٢٩.٠٥%) من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة.



٢ - فئة الطلبة العاديين؛ الذين حصلوا على تقدير تراكمي تراوح ما بين (مقبول - جيد) وبلغ عددهم (١٠٥ طالب وطالبة) بنسبة مئوية بلغت (٥٨.٦٦) من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة.

٣ - فئة الطلبة المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي؛ الذين تتراوح تقديراتهم على المقررات الدراسية ما بين (جيد جدا وممتاز) في المقررات التي اجتازوها بنجاح، بينما لديهم أكثر من مقرر بتقدير أقل من مقبول، وقد بلغ عددهم (٢٢ طالب وطالبة) بنسبة مئوية بلغت (١٢.٢٩%) من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة. وتراوحت متوسطات العمر الزمني لأفراد عين الدراسة ما بين ١٩-٢٢ عاما.

د - أدوات الدراسة؛

استخدم الباحث مجموعتين من الأدوات، تشتمل المجموعة الأولى على اختبارات لتصنيف العينة الأساسية للدراسة، بينما تشتمل المجموعة الثانية على أدوات الدراسة الأساسية. وفيما يلي عرض لهذه الأدوات:

١ - أداة تحديد العينة الأساسية؛

تمثلت هذه الأداة في المعدلات التراكمية لأفراد عينة الدراسة عن العام الدراسي الجامعي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ والتي تم تصنيف الطلبة على أساسها إلى فئات الدراسة الثلاث (المتفوقين تحصيليا، العاديين، المتفوقين تحصيليا ذوي التفريط التحصيلي).

٢ - أدوات الدراسة الأساسية.

شملت أدوات الدراسة الأساسية على مقياسين يمكن عرضها كالتالي:

(أ) - مقياس الدافعية للإنجاز.

استخدم الباحث مقياس الدافعية للإنجاز الذي أعده في الأصل مدجلي وآخرون (Midgely & Kaplan & Middleton & Maehr & Urdan & Anderman & Anderman & Roeser, 1998) ويتكون من ثلاثة أبعاد: البعد الأول يقيس توجه هدف المهمة، والبعد الثاني يقيس توجه هدف الأداء. الإقدامي، أما البعد الثالث فيقيس توجه هدف الأداء. الإحجامي. ثم أضيف بعد رابع لقياس توجه هدف تجنب العمل من إعداد (Skaalvik, 1997)



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

(١) - وصف المقياس.

قامت (الحسيني، ٢٠٠١) بترجمة مقياس توجهات أهداف الإنجاز Achievement Goals Orientation لمدجلي وآخرون (Midgely et. al, 1998) إلى اللغة العربية، كما قامت بتقدير الصدق المنطقي له، وتقدير ثبات المقياس بإعادة تطبيقه على عينه قوامها ١٥٠ طالب من مدرسة المتفوقين الثانوية وقد بلغت قيمة معاملات الثبات لأبعاد المقياس على النحو التالي: توجه هدف المهمة (٠.٧٧٠)، وتوجه هدف الأداء الإقداامي (٠.٨١٤)، وتوجه هدف الأداء الإجمالي (٠.٧٤١) وتوجه هدف تجنب العمل بلغ معامل ثباته (٠.٨٠٣).

(٢) - حساب المعاملات السيكمومترية للمقياس في الدراسة الحالية.

لحساب المعاملات السيكمومترية للمقياس في الدراسة الحالية قام الباحث بالإجراءات التالية:

* صدق المقياس:

استخدم الباحث الطرق التالية في حساب الصدق:

الصدق المنطقي.

عرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من تخصصات علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك فيصل، وكلية التربية جامعة حلوان، بهدف لتعرف على آرائهم عن مدى ملائمة أبعاد المقياس وفقراته لطبيعة أفراد عينة الدراسة، وقد اتفق جميع المحكمين على أن المقياس صالح للاستخدام على عينة الدراسة من طلبة المرحلة الجامعية، كما عرض المقياس على عينة من طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل لتتعرف على مدى وضوح العبارات وإمكانية قراءتها، وبناء عليه تم تعديل بعض الفقرات لتكون أكثر وضوحاً بالنسبة لهم.

صدق الاتساق الداخلي.

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها للتحقق من الاتساق

الداخلي، ويبين الجدول التالي نتائج هذا الإجراء



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والابعد الذي تنتمي إليه لأفراد العينة على مقياس

دافعية الإنجاز = ٢٠٠

الارتباط	الفقرات	البعد	الارتباط	الفقرات	البعد
.٨٥١	٧	هدف الأداء.	.٧٧١	١	توجه هدف المهمة
.٦٩٩	٨	الإقداامي	.٦٦٤	٢	
.٥٨٩	٩		.٥٩٩	٣	
.٧٦٦	١٠		.٦٨٢	٤	
.٨٨٠	١١		.٧٢٠	٥	
.٨٣٣	١٢		.٩٠١	٦	
.٥٧٣	١٩	هدف تجنب	.٦٦٦	١٣	هدف الأداء.
.٥٨٩	٢٠	العمل	.٨٠٠	١٤	الإجمالي
.٤٩٩	٢١		.٧٩١	١٥	
.٧٨٨	٢٢		.٨٨٥	١٦	
.٥٧٦	٢٣		.٦٢١	١٧	
.٦٧٧	٢٤		.٤٨٩	١٨	

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة مرتفعة بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (.٤٨٩) أدنى قيمة، و (.٩٠١) أعلى قيمة مما يدل على أن مقياس دافعية الإنجاز بأبعاده الأربعة يتمتع بدرجة مطمئنة من الصدق.
* ثبات المقياس.

قام الباحث بحساب معاملات " ألفا كرونباك " لحساب قيم ثبات كل بعد من الأبعاد السابقة



والدرجة الكلية للمقياس، وقد أسفر هذا الإجراء عن الحصول على القيم التالية لمعاملات " ألفا " : توجه هدف المهمة (.٨٧٦) هدف الأداء الإقدا مي (.٩٠١) ، هدف الأداء الإجمالي (.٧٧٩) ، هدف تجنب العمل (.٧٧٧) .

ويتضح من بيانات الإجراءات السابقة أن المقياس يتمتع درجة عالية من الثبات .

(٣) - تصحيح المقياس : المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٤) فقرة ويتم التصحيح عن

طريق استجابة المفحوص لكل فقرة من الفقرات وفقا لمقياس (ليكرت) المتدرج من ثلاث درجات في حالة أقصى الموافقة وحتى درجة واحدة في حالة أقصى المعارضة لما جاء بالفقرة وبذلك تتراوح درجة كل بعد من الأبعاد من (٦ درجات) أدنى درجة إلى (١٨ درجة) أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص .

وفيما يلي وصفا للأبعاد المتضمنة في المقياس :

البعد الأول : يتضمن ستة عبارات تقيس مدى توجه دافعية الفرد نحو اكتساب المعلومات والمهارات التي تنمي كفاءته الذاتية في أداء المهام ، كما يعني حصول الفرد على درجة عالية في هذا البعد أن لديه قيمة إيجابية لعمليات التعلم ويعتبر التعلم غاية لها قيمة في حد ذاتها يسعى المتعلم لتحقيقها من خلال ما يبذله من جهد . لذا فإن هذا البعد يركز على قياس توجه هدف المهمة Task ويتضمن هذا البعد العبارات ذات الأرقام (من ٦ .١) .

البعد الثاني : للمقياس يتضمن ستة عبارات تقيس مدى اهتمام المتعلم بالأداء الذي يظهر كفاءته أمام الآخرين والذي يمكنه من الحصول على الدعم النفسي والأحكام المؤيدة له . وبالتالي فإن هذا البعد يركز على قياس توجه هدف الأداء الإقدا مي ويتضمن هذا البعد العبارات ذات الأرقام (من ١٢ .٧) .

البعد الثالث : للمقياس يشمل على ستة عبارات تقيس مدى تركيز المتعلم لتجنب المهام التي تظهر عدم كفاءته أمام الآخرين ، والعمل على تحاشي إصدار الأحكام السلبية من الآخرين تجاهه وبالتالي فإن هذا البعد يركز على قياس توجه هدف الأداء الإجمالي ويتضمن هذا البعد العبارات ذات الأرقام (من ١٨ .١٣) .

أما البعد الرابع من أبعاد المقياس فيتضمن ستة عبارات تقيس مدى تركيز المتعلم عند قيامه



بمهام التعلم بالجهد الذي يبذله في المواقف أو المهام التعليمية المكلف بها. وبالتالي فإن هذا البعد يركز على قياس هدف تجنب العمل ويتضمن هذا البعد العبارات ذات الأرقام (من ١٩، ٢٤).

(ب) - استبانة العزو السببي للنجاح/الفشل الأكاديمي لطلبة الجامعة.

أعد الاستبانة في الأصل (غنيم، ٢٠٠٦) والتي هدفت إلى تحديد الأسباب التي يعتقد الطالب الجامعي أنها يمكن أن تعزى إليها نجاحه أو فشله الدراسي في حياته الأكاديمية الجامعية. وحتى يمكن تحديد محاور الاستبانة وصياغة فقراتها بصورة تعكس واقع ما يشعر به الطالب عن الأسباب وراء النجاح والفشل الدراسي:

(١) - وصف الاستبانة الأصلية.

تتكون الاستبانة في صورتها الأصلية من أربعة عوامل على النحو التالي: العامل الأول يعبر عن أسباب داخلية للنجاح أو الفشل الدراسي وترجع إلى جهد الطالب، والعامل الثاني عوامل خارجية ترجع إلى (الأساتذة ' الزملاء ' الأسرة)، أما العامل الثالث فهي الأسباب التي ترتبط بالخطأ أو الصدفة أو صعوبة المهام، ويعبر العامل الرابع عن الأسباب التي ترجع إلى قدرات ومهارات الطالب. وقد بلغ إجمالي عدد الفقرات المتضمنة في الاستبانة ٢٦ فقرة.

(٢) - تطوير استبانة:

تم تطوير الاستبانة لتلائم أهداف البحث الحالي وطبيعة عينة الدراسة من طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل، حيث قام الباحث بتعديل صياغة بعض الفقرات، ودمج الفقرات في محورين أساسيين الأول العزو الداخلي، والمحور الثاني، العزو الخارجي، على النحو التالي:

*المحور الأول: يعبر عن العزو السببي الداخلي، ويتضمن العبارات التي تعبر عن الأسباب الداخلية التي يرى الطالب أنها الأسباب التي تؤدي إلى نجاحه أو فشله الأكاديمي، مثل (الجهد المبذول، الالتزام بالمهام الأكاديمية، المثابرة، الذكاء، الاعتماد على الذات) ويضم هذا المحور عدد (١٣ فقرة) هي الفقرات ذات الأرقام (١.٣.٦.٨.٩.١٠.١١.١٣.١٤.١٨ - ٢٤.٢١.١٩).



*المحور الثاني: يعبر عن العزو السببي الخارجي لأسباب الإنجاز أو الفشل الأكاديمي، مثل الحظ أو الصدفة، الاعتماد على الآخرين، سهولة وصعوبة المقررات الدراسية، الغش، وبلغ عدد فقرات هذا المحور (١٣ فقرة) وهي الفقرات ذات الأرقام (٢.٤.٥.٧.١٢.١٥.١٦.١٧.٢٠.٢٢.٢٣.٢٥.٢٦).

(٣) - تصحيح الاستبانة.

يتم تصحيح الاستبانة وتقدير الدرجات التي يحصل عليها المفحوص من خلال مقياس ثلاثي متدرج يحصل الطالب على ثلاث درجات في حالة الموافقة ودرجة واحدة في حالة عدم الموافقة لما جاء بالفقرة، وبالتالي تكون أقصى درجة يحصل عليها المفحوص على أي من المحورين هي (٣٩ درجة، بينما تبلغ أدنى درجة ١٣ درجة).

ه - تطبيق أداتي الدراسة.

اشملت الدراسة على التالي:

أ. مقياس دافعية الإنجاز لطلبة الجامعة.

ب. استبانة العزو السببي للنجاح والفشل الأكاديمي لطلبة الجامعة.

طبقت الأدوات على عينة الدراسة الأساسية من طلبة كلية التربية - جامعة الملك فيصل - بفناتها الثلاث: الطلبة المتفوقين (ن = ٥٢ طالبا)، الطلبة العاديين (ن = ١٠٥ طالبا)، الطلبة المتفوقون تحصيليا ذوي التفریط التحصيلي أو ذوي صعوبات الإنجاز الأكاديمي (ن = ٢٢ طالبا). حيث تمت إجراءات التطبيق بطريقة جماعية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ.

عاشراً: عرض ومناقشة النتائج:

قامت المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة على درجات أبعاد المقاييس المستخدمة، وقد

استخدمت المعالجات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحرافات المعيارية، اختبار " ت "،

تحليل التباين، اختبار توكي .

ويبين الجدول التالي المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مقياس دافعية لدى أفراد عينة الدراسة.



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مقياس دافعية الإنجاز

لدى أفراد عينة الدراسة ن = ١٧٩

أبعاد المقياس	المتفوقين دراسيا		العاديين		متفوقين ذوي التفريط التحصيلي	
	م	ع	م	ع	م	ع
توجه هدف المهمة	١٦.٧٦	١.٨٧	١٤.٠٤	٢.٧١	١٢.١١	٢.٥٥
توجه هدف الأداء- إقداامي	١٥.٥٥	١.٤٣	١٣.٦٦	١.٩٩	١٢.٠٤	١.٨٧
توجه هدف الأداء- إجمامي	١١.٥٦	١.٦١	١٢.٠٦	١.٣٣	١٤.٦٩	٢.٠١
توجه هدف تجنب العمل	٩.٠١	٢.٠١	١٢.٠٠	١.٥٢	١٤.٨٨	١.٨٨

يتضح من بيانات الجدول السابق التباين بين متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة بفئاتهم الثلاث (المتفوقين، والعاديين، والمتفوقين ذوي التفريط التحصيلي) على أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز المستخدم في الدراسة الحالية.

كما يبين الجدول التالي المتوسطات والانحرافات المعيارية على مقياس العزو السببي لأفراد عينة الدراسة.

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية على مقياس العزو السببي

لأفراد عينة الدراسة ن = ١٧٩

فئات العينة	العزو السببي الداخلي			العزو السببي الخارجي		
	ن	م	ع	ن	م	ع
المتفوقين دراسيا	٥٢	٣٤,٥٢	٢,١٥	٥٢	٢٨,٩٣	٢,٣٣
العاديين	١٠٥	٣٠,٤٣	١,٩٩	١٠٥	٢٨,٦٥	٣,٠٦
المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي	٢٢	٢٣,٥٣	٢,٧١	٢٢	٢٦,٣٥	٣,٤٥

يتضح من بيانات الجدول السابق التباين بين متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية لأفراد



عينة الدراسة بفئاتهم الثلاث (المتفوقين، والعاديين، والمتفوقين ذوي التفريط التحصيلي) على أبعاد مقياس العزو السببي للنجاح / الفشل الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.

أ - نتيجة الفرض الأول:

نص الفرض الأول من الدراسة على:

توجد فروق بين درجات أفراد العينة من (المتفوقين - العاديين - المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي) على أبعاد مقياس دافعية الإنجاز.

للتحقق من صحة الفرض الأول من الدراسة قام الباحث باستخدام تحليل التباين للتحقق من وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة بفئاتهم الثلاث (المتفوقين - العاديين - المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي) على أبعاد مقياس دافعية الإنجاز، ويبين الجدول التالي نتائج هذا الإجراء.

جدول (٦) تحليل التباين بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث

على أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز = ١٧٩

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. حرية	متوسط المربعات	" ف "
توجه هدف المهمة	بين المجموعات	٢٤٩.٨٤٠	٣	٨٣.٢٨٠	**١٠.٢٠٦
	داخل المجموعات	١١٢٣.٢١١	١٧٦	٨.٠٨١	
	المجموع	١٢٧٢.٣٩٥			
توجه هدف الأداء الإقداامي	بين المجموعات	٣٣١.٩٤١	٣	١١٠.٦٤٧	**١٢.٧٧١
	داخل المجموعات	١٢٠٤.٢١١	١٧٦	٨.٦٦	
	المجموع	١٣٣٦.١٥٢			
توجه هدف الإجمالي	بين المجموعات	١٨٧.٢٤٣	١٧٦	٦٢.٤١٤	**٩.٢٠٨
	داخل المجموعات	٩٤٢.١٢٠		٦.٧٧٨	
	المجموع	١٢٢٩.٣٦٣			



كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. حرية	متوسط المربعات	" ف "
توجه هدف	بين المجموعات	١٧٤.٩٢١	٣	٥٨.٣٠٧	**٧.٦٥٩
تجنب العمل	داخل المجموعات	١٠٥٨.١٩٤	١٧٦	٧.٦١٣	
	المجموع	١٢٣٣.١٥٥			

** دال عند مستوى ٠.١.

يتبين من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة بفئاتها الثلاث (المتفوقين - العاديين - المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي) على أبعاد مقياس دافعية الإنجاز، فقد بلغت قيمة " ف " على درجات بعد " توجه هدف المهمة " (١٠.٣٠٦) ، كما بلغت قيمة " ف " بالنسبة لمتوسطات درجات بعد " توجه هدف الأداء - الإقداامي " (١٢.٧٧١) ، أما بالنسبة لبعده " توجه هدف الأداء - الإجمالي " فقد بلغت قيمة " ف " (٩.٢٠٨) ، في حين بلغت قيمة " ف " لبعده " توجه هدف تجنب العمل " (٧, ٦٥٩) ، وهي قيم دالة إحصائية ، تدل على وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة بفئاتهم الثلاث (المتفوقين تحصيليا ، العاديين ، المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي) على أبعاد مقياس دافعية الإنجاز (توجه هدف المهمة ، توجه هدف الأداء - الإقداامي ، توجه هدف الأداء - الإجمالي ، توجه هدف تجنب العمل) .

وللتعرف على توجهات الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة بفئاتهم الثلاث على أبعاد مقياس دافعية الإنجاز، استخدم الباحث أسلوب " توكي " بهدف تحديد توجهات هذه الفروق. وتبين الجداول التالية نتائج هذا الإجراء.



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

جدول (٧) نتائج استخدام طريقة "توكي" لتحديد توجهات الفروق بين أفراد العينة

بفئاتهم الثلاث على درجات بعد توجه هدف المهمة ن = ١٧٩

فئات العينة	م	ع	المتفوقين العاديين	متفوقين ذوي التفريط التحصيلي
المتفوقين	١٦.٧٦	١.٨٧	-	١.٤٥
العاديون	١٤.٠٤	٢.٧١	-	٢.٤٩
متفوقين ذوي التفريط التحصيلي	١٢.١١	٢.٥٥	-	٠.٧١

يتبين من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة لصالح أفراد عينة الدراسة من المتفوقين تحصيليا على بعد " توجه هدف المهمة " مقارنة بمتوسطات فئتي العاديين والمتفوقين ذوي التفريط التحصيلي فقد بلغت قيمة الفروق بين المتوسطات (١.٤٥ ، ٢.٤٩) على التوالي لصالح المتفوقين تحصيليا ، كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة بين فئتي أفراد عينة الدراسة العاديين وذوي التفريط التحصيلي على درجات هذا البعد .

ويبين الجدول التالي نتائج استخدام طريقة توكي لتحديد توجهات الفروق بين أفراد العينة بفئاتهم الثلاث على درجات بعد توجه هدف الأداء. الإقدام

جدول (٨) نتائج استخدام طريقة "توكي" لتحديد توجهات الفروق بين أفراد العينة

بفئاتهم الثلاث على درجات بعد توجه هدف الأداء. الإقدام ن = ١٧٩

فئات العينة	م	ع	المتفوقين العاديين	متفوقين ذوي التفريط التحصيلي
المتفوقين	١٥.٥٥	١.٤٣	—	٢.٤٥
العاديون	١٣.٦٦	١.٩٩	—	.٨١
متفوقين ذوي التفريط التحصيلي	١٢.٠٤	١.٨٧	—	—

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة لصالح أفراد عينة الدراسة المتفوقين تحصيليا، مقارنة بمتوسطات درجات فئتي العاديين والمتفوقين ذوي التفريط التحصيلي على بعد توجه هدف الأداء. الإقدام حيث بلغت قيمة الفروق على التوالي (١.٣٢، ٢.٤٥) لصالح الطلاب المتفوقين تحصيليا، أما بالنسبة للنتائج المتعلقة بالفروق بين متوسطات درجات عينتي الطلبة العاديين والمتفوقين تحصيليا ذوي التفريط التحصيلي فقد بلغت قيمتها (٠.٨١) وهي قيمة غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم وجود فروق بين فئتي العاديين والمتفوقين تحصيليا ذوي التفريط التحصيلي على هذا البعد.

جدول (٩) نتائج استخدام طريقة "توكي" لتحديد توجهات الفروق بين أفراد العينة

بفئاتهم الثلاث على درجات بعد توجه هدف الأداء. الإجماعي ن = ١٧٩

فئات العينة	م	ع	المتفوقين العاديين	متفوقين ذوي التفريط التحصيلي
المتفوقين	١١.٥٦	١.٦١	—	١.٥٦
العاديون	١٢.٠٦	١.٣٣	—	١.٣١
متفوقين ذوي التفريط التحصيلي	١٤.٦٩	٢.٠١	—	—

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين تحصيليا والطلبة العاديين على بعد هدف الأداء الإجمالي حيث بلغت قيمة الفروق (٠.٧٨). بينما أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات المتفوقين تحصيليا ونظرائهم من المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي لصالح المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي حيث بلغت قيمة الفروق (١.٥٦)، كما أظهر الطلبة المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي تفوق على الطلبة العاديين على هذا البعد وبلغت قيمة الفروق (١.٣١).

جدول (١٠) نتائج استخدام طريقة "توكي" لتحديد توجهات الفروق بين أفراد العينة

بفئاتهم الثلاث على درجات بعد توجه هدف تجنب العمل ن = ١٧٩

فئات العينة	م	ع	المتفوقين العاديين	متفوقين ذوي التفريط التحصيلي
المتفوقين	٩.٠١	٢.٠١	—	٣.١٢
العاديون	١٢.٠٠	١.٥٢	—	١.٨٩
متفوقين ذوي التفريط التحصيلي	١٤.٨٨	١.٨٨	—	—

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من فئة الطلبة العاديين مقارنة بالطلبة المتفوقين تحصيليا بعد توجه هدف تجنب العمل حيث بلغت قيمة الفروق (١.٩١) لصالح الطلبة العاديين، كما تفوق الطلبة المتفوقين تحصيليا ذوي التفريط التحصيلي على نظرائهم المتفوقين على هذا البعد وقد بلغت قيمة الفروق (٣.١٢)، أما بالنسبة للفروق بين متوسطات درجات فئتي الطلاب العاديين، والمتفوقين ذوي التفريط التحصيلي فقد بلغت قيمة الفروق (١.٨٩) لصالح الطلبة المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي.

ب - نتيجة الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني من الدراسة على:

"توجد فروق في نمط العزو السببي للنجاح / الفشل الأكاديمي (داخلي / خارجي) لدى أفراد كل فئة من فئات الدراسة (المتفوقين-العاديين-المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي)"
 للتحقق من صحة الفرض الثاني من الدراسة قام الباحث باستخدام الأسلوب الإحصائي "T.Test" وذلك بهدف التحقق من وجود فروق دالة إحصائية في نمط العزو السببي (داخلي / خارجي) لدى كل فئة من فئات عينة الدراسة (المتفوقين-العاديين-المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي)، ويبين الجدول التالي نتائج هذا الإجراء.

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد

العينة على مقياس العزو السببي للنجاح/الفشل الأكاديمي (الداخلي والخارجي) ن=١٧٩

الدلالة	قيمة "ت"	العزو الخارجي			العزو الداخلي			فئات العينة
		ع	م	ن	ع	م	ن	
دال	٢٠.٢٧٩	٣,٤٥	٢٦,٣٥	٥٢	٢,١٥	٣٤,٥٢	٥٢	المتفوقون
غ دال	٢.١٢٢	٢,٣٣	٢٨,٩٣	١٠٥	١,٩٩	٣٠,٤٣	١٠٥	العاديون
دال	٦.١٥٨	٣,٠٦	٢٨,٦٥	٢٢	٢,٧١	٢٢,٥٣	٢٢	متفوقين ذوي التفريط التحصيلي

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين فئتي الدراسة المتفوقين، والمتفوقين ذوي التفريط التحصيلي على متوسطات درجات بعدى مقياس العزو السببي للنجاح/الفشل الأكاديمي (خارجي / داخلي)، فقد ظهرت الفروق على متوسطات درجات الطلبة المتفوقين لصالح العزو الداخلي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢٠.٢٧٩) بينما تبلغ قيمة "ت" الجدولية (٢.٣٦) لدلالة الطرفين، وكلك بالنسبة للطلبة المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي أظهرت النتائج وجود فروق دالة



إحصائيا لصالح العزو الخارجي حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة (٦.١٥٨) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (.٠٥) .

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطي درجات الطلبة العاديين للعزو الداخلي والخارجي حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة (٢.١٢٢) وهي قيمة غير دالة مما يدل على التساوي بين العزو الداخلي والخارجي لهذه الفئة من الطلبة .

ج - نتيجة الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث من الدراسة على:

" توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات فئات الطلبة (المتفوقين - العاديين - المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي) على بعدي استبانة العزو السببي للنجاح/الفشل الأكاديمي .

للتحقق من صحة الفرض الثالث من الدراسة قام الباحث باستخدام تحليل التباين للتحقق من وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة بفئاتهم الثلاث (المتفوقين - العاديين - المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي) على بعدي استبانة العزو السببي للنجاح/الفشل الأكاديمي، ويبين الجدول التالي نتائج هذا الإجراء .

جدول (١٢) تحليل التباين بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث

على بعدي استبانة العزو السببي للنجاح/الفشل الأكاديمي ن = ١٧٩

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	د . حرية	متوسط المربعات	" ف "
العزو السببي	بين المجموعات	٢٤٩.٨٤٠	٣	٨٣.٢٨٠	**١٠.٣٠٦
الداخلي	داخل المجموعات	١١٢٣.٢١١	١٧٦	٨.٠٨١	
	المجموع	١٢٧٢.٣٩٥			

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

العزو السببي	بين المجموعات	٣٣١.٩٤١	٣	١١٠.٦٤٧	١٢.٧٧١**
الخارجي	داخل المجموعات	١٢٠٤.٢١١	١٣٩	٨.٦٦	
	المجموع	١٣٣٦.١٥٢			

**دال عند مستوى ٠.١.

أظهرت بيانات الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الثلاث (المتفوقين، العاديين، المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي) على بعدي استبانة "العزو السببي للنجاح والفشل الأكاديمي" حيث بلغت قيمة "ف" (١٠.٣٠٦، ١٢.٧٧١) على التوالي، ولتحقق من توجهات الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث (المتفوقين - العاديين - المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي) على استبانة العزو السببي للنجاح / الفشل الأكاديمي استخدم الباحث اختبار "توكي". ويبين الجدول التالي نتائج هذا الإجراء

جدول (١٣) نتائج استخدام طريقة "توكي" لتحديد توجهات الفروق بين أفراد العينة

بفئاتهم الثلاث على متوسطات درجات بعد العزو السببي الخارجي ن=١٧٩

فئات العينة	م	ع	المتفوقين العاديين	متفوقين ذوي التفريط التحصيلي
المتفوقين	٢٢.٣٧	٢.٠٦	٣.٢٩	٣.٩٩
العاديون	٢٩.١٥	٢.١١	—	١.٢٤
متفوقين ذوي التفريط التحصيلي	٣٣.٦٧	٢.٨٥	—	—

يتضح من بيانات الجدول السابق من بيانات الجدول السابق لتوجهات الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة بفئاتهم الثلاثة (المتفوقين - العاديين - المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي)، وقد أظهرت النتائج تفوق فئة الطلبة المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي علي بعد العزو السببي الخارجي

مقارنة بفئتي الطلبة المتفوقين والعاديين، فقد بلغت قيمة الفروق (٣.٩٩) كما أظهرت النتائج أيضا تفوق مجموعة الطلبة العاديين علي نظرائهم من الطلبة المتفوقين تحصيليا على نفس البعد وقد بلغت قيمة الفروق (٣.٢٩)، أما بالنسبة للفروق بين العاديين والمتفوقين ذوي التفريط التحصيلي فقد أظهرت النتائج تفوق العاديين مقارنة بالمتفوقين ذوي التفريط التحصيلي على درجات هذا البعد بقيمة بلغت (١.٢٤).

ويبين الجدول التالي نتائج استخدام طريقة "توكي" لتحديد توجهات الفروق بين أفراد العينة بفئاتهم الثلاث على درجات العزو السببي الداخلي.

جدول (١٤) نتائج استخدام طريقة "توكي" لتحديد توجهات الفروق بين أفراد العينة بفئاتهم الثلاث على درجات العزو السببي الداخلي ن=١٧٩

فئات العينة	م	ع	المتفوقين العاديين	متفوقين ذوي التفريط التحصيلي
المتفوقين	٣٦.٥٥	١.٦٨	—	٤.٥٢
العاديون	٣٠.٣٢	٢.١٤	—	٢.٩١
متفوقين ذوي التفريط التحصيلي	٢٦.٠٢	٢.٣٣	—	—

أظهرت بيانات الجدول السابق عن تفوق مجموعة الطلبة من فئة المتفوقين تحصيليا على بعد العزو السببي الداخلي مقارنة بفئتي الطلبة العاديين والمتفوقين ذوي التفريط التحصيلي حيث بلغت قيمة الفروق (٤.٥٢، ٣.٧١) على التوالي، كما أظهرت النتائج أيضا تفوق فئة الطلبة العاديين على نظرائهم المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي على نفس البعد حيث بلغت قيمة الفروق (٢.٩١).

تفسير ومناقشة النتائج.

١. أظهرت نتائج التحقق من صحة الفرض الأول من الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد مقياس أهداف الإنجاز، توجه هدف المهمة، وتوجه هدف الأداء الإقدايمي، توجه هدف الأداء.



الإحجامي، توجه هدف تجنب العمل. وبالنسبة لتوجه الفروق بين أفراد العينة (المتفوقين، العاديين، المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي) على بعد توجه هدف المهمة فقد أظهرت النتائج أن تفوق فئة الطلبة المتفوقين تحصيليا على هذا البعد مما يعني أن هذه الفئة من الطلبة لديهم نوع الدافعية الذي يظهر من خلال الاهتمام بتنمية الكفاءة في الأداء والتمكن من المهمة التي يسعى إلى إنجازها لذلك فإن المكون الدافعي هو من نوع التوجه الإقداامي.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه (اسماعيل، ١٩٩٨) من العلاقة الإيجابية بين سمات شخصية الطلبة المتفوقين (الحرص، التفكير الأصيل، العلاقات الشخصية) تحصيليا ودافعية الإنجاز لديهم. كما أظهرت نتائج الفرض الأول من الدراسة أيضا عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات كل من فئتي الطلبة العاديين والمتفوقين ذوي التفريط التحصيلي على بعد توجه هدف المهمة، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء السمات الشخصية لكل من أفراد الفئتين، أشارت نتائج دراسات كل من (فتحي الزيات، ٢٠٠١) (Hunter,2006) إلى تميزهم بسمات مثل عدم الرضا الدائم عن العمل، تجنب الإقبال على المهام الجديدة لتفادي عدم اكمال المهام، يمتنطق وينكر الفشل ولا يعترف به.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بالفروق بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي التفريط التحصيلي مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة " شابمان" (Chapman,2008) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعتي الطلاب العاديين وذوي التفريط التحصيلي في جميع متغيرات الدافعية المستخدمة في الدراسة لصالح الطلبة العاديين (مفهوم الذات الأكاديمي، توقعات التحصيل، موضع الضبط الأكاديمي) ويفسر البحث هذه الاختلافات في النتائج في ضوء اختلاف طبيعة عينتي الدراسة والأدوات المستخدمة في كل من الدراستين.

أما بالنسبة لنتائج الفروق المتعلقة ببعدها "توجه هدف الأداء- الإقدام" فقد دلت النتائج على وجود فروق بين مجموعة الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين، والمتفوقين ذوي التفريط التحصيلي لصالح مجموعة الطلبة المتفوقين، كما أسفرت النتائج أيضا على عدم وجود فروق دالة إحصائيا على متوسطات



درجات نفس البعد بين العاديين والمتفوقين ذوي التفريط التحصيلي، وينطبق التفسير السابق على هذه النتائج نظرا للتشابه في نتائج الإجابة على الفرض والتشابه أيضا في المتغيرات المرتبطة بالبعد.

كما أظهرت النتائج المتعلقة ببعدها "هدف تجنب العمل" حيث أظهرت فروقا بين متوسطات درجات أفراد العينة لصالح مجموعة الطلبة المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي مما يدل على أن هذه الفئة من الطلبة تتسم بمجموعة من الخصائص التي تهدر طاقاتها المعرفية، وهو ما يتفق أيضا مع ما أشار إليه ريم (Rimm, 1997) أن هذه الفئة من الطلبة لا يعملون وفقا لقدراتهم التحصيلية، وأن أدائهم الأكاديمي أقل بكثير من ما هو متوقع بناء على الأدلة المرتبطة بالقدرات التعليمية الكامنة.

٢. أسفرت نتائج الدراسة المتعلقة بالفرض الثاني من الدراسة عن وجود فروق في نمطي العزو السببي لدى فئة المتفوقين تحصيليا لصالح العزو الخارجي التي كشفت النتائج أنهم يتسمون بها مقارنة بالعزو الخارجي، وتتفق هذه النتائج مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة (غنيمة، ٢٠٠٢) من تفوق مجموعة الطلبة المتفوقين دراسيا على مقياس الضبط الداخلي والذي يشير إلى أنهم يعززون ما يحققونه من نجاح وتفوق إلى قدراتهم ومهاراتهم وما يبذلونه من جهد.

كما أظهرت نتائج الفرض الثاني أيضا عدم وجود فروق بين متوسطات درجات مجموعة الطلبة العاديين لسمتي العزو الداخلي والخارجي، وتتفق تلك النتائج مع ما أسفرت عنه دراسة كل من بينترش واندرمان (Pintrich & Anderman, 1996) عن التوازن بين مستويات العزو الداخلي والخارجي لدى الطلبة العاديين، أما بالنسبة للطلبة المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي فقد أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي الدرجات لصالح العزو السببي الخارجي مما يدل على أن الطلبة المتفوقين ذوي التفريط التحصيلية عزوا ما يحصلون عليه من نتائج إلى العوامل الخارجية مثل الحظ والصدفة مما ينعكس في شكهم في قدراتهم على النجاح، وتتفق هذه النتائج أيضا مع ما أشار إليه Brody & Mills, 2007) من أن هذه الفئة تميل إلى العمل بقدر قليل من الحماس لاعتقادهم بأن النتائج ترتبط بعوامل خارجة عن التحكم.



٣ . أسفرت النتائج المتعلقة بالفرض الثالث من الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين فئات عينة البحث الثلاث من الطلبة (المتفوقين ، العاديين ، المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي) على متوسطات درجات استبانة العزو السببي، كما أظهرت النتائج تفوق مجموعة الطلبة المتفوقين ذوي العزو السببي الخارجي على كل من مجموعتي الطلبة المتفوقين والعاديين، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات التي أجريت حول الإغراءات السببي له الفئة من الطلبة مثل دراسات (أبو زيد، ٢٠١٢)، (غنيم، ٢٠٠٦) حيث أشارت إلى أن هؤلاء الطلاب يفسرون فشلهم التحصيلي إلى عوامل خارجية مثل: طبيعة الامتحانات، وعمليات التصحيح، والظروف الأسرية التي قد يتعرض لها الطالب، عدم توافق المقررات التي يدرسها الطالب مع ميوله واهتماماته، وعدم شعوره بأهمية المواد التي يدرسها.

كما أسفرت نتائج الإجابة عن الفرض الثالث أيضا عن تفوق الطلبة المتفوقين تحصيليا على بعد العزو السببي الداخلي، والذي يشير إلى أن الطالب المتفوق يرجع السبب في تفوقه إلى عوامل القدرة التي يمتلكها وإلى ما يبذله من جهد ومثابرة في سبيل تحصيله الأكاديمي، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (عبد النبي، ٢٠١٠) من أن الطلبة المتفوقين عقليا يتميزون بوجه ضبط داخلي مقارنة بنظرائهم المتفوقين عقليا ذوي التفريط التحصيلي.

حادي عشر: توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة يمكن صياغة التوصيات التالية:

- ١- استخدام أساليب وطرق التدريس التي تعمل على استثارة ميول ودافعية الطلبة، وتعتمد بصفة أساسية على أساليب التعلم النشط الذي يعتبر الطالب هو محور العملية التعليمية.
- ٢- الاهتمام بتوفير التجهيزات التعليمية اللازمة التي من شأنها تهيئة بيئة تعليمية مواتية للمتعلمين والموهوبين، كغرف مصادر التعلم، ومعامل الحاسب الآلي، والمكتبات، والشبكة الدولية للمعلومات.... وغيرها.
- ٣- إعداد وتوفير الأخصائيين النفسيين والتربويين القادرين على تطبيق برامج التوجيه والارشاد النفسي والتربوي الوقائي والعلاجي لطلاب الجامعة الذين يعانون من مشكلات نفسية أو اجتماعية قد تكون



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

سببا فيما لديهم من تفريط تحصيلي وتقديم المساعدات الإرشادية التي من شأنها مساعدتهم على تبوء مكانهم بين الطلبة المتفوقين دراسيا.

٤ - عقد اللقاءات وتنظيم الندوات الإرشادية التي تهدف إلى تزويد الطلبة بالمعلومات العلمية والتربوية التي تمكنهم من حسن استثمار طاقاتهم الإبداعية ومواهبهم الخاصة.



قائمة المراجع:

- إبراهيم، محمد أحمد؛ عطية، كمال إسماعيل. (١٩٩٦). الفروق الفردية في عمليات الدراسة: الدافع المعرفي وقلق الاختبار بين الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم. *مجلة المؤتمر السنوي الثاني لعلوم النفس، كلية التربية - جامعة المنصورة*، ٧، ٦، مايو، ١٥٠، ١٢٣.
- أبو زيد، أمل. (٢٠١٢). فعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيا ونظرائهم من ذوي التخلف الدراسي. *رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان*.
- إسماعيل، محمد المري محمد. (١٩٩٨). علاقة الدافع للإنجاز ببعض سمات الشخصية والجنس والتخصص لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية - جامعة الزقازيق*، (٧)، ٢٨١، ٢٣٧.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٠٢). *أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم*. عمان: دار الفكر.
- الحسيني، نادية السيد. (٢٠٠١). علاقة توجهات أهداف الإنجاز باستراتيجيات التعلم المعرفية واستراتيجيات ما وراء المعرفة وقلق الاختبار لدى الطلاب المتفوقين دراسيا. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية - جامعة حلوان*، (١٧ - ٢)، ١٩٤، ١٦١.
- خليفة، عبد اللطيف محمد. (٢٠٠٠). *الدافعية للإنجاز*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- الزيات، فتحي مصطفى. (٢٠٠٠). المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم. قضايا التعرف والكشف والتشخيص. *مجلة المؤتمر السنوي لكلية التربية - جامعة المنصورة*، ٥، ٤، إبريل، ٤٦، ٣.
- الزيات، فتحي مصطفى. (٢٠٠١). صعوبات التعلم لدى طلاب المرحلة الجامعية: دراسة مسحية تحليلية. *بمجلة علم النفس المعرفي، دار النشر للجامعات، القاهرة*، (٢)، ٧١٢، ٦٦٥.
- السيد، أحمد البهي. (١٩٩٩). مدى اتساق التفسيرات السببية لدافعية الإنجاز لدى المتفوقين والعاديين من ذوي التخصصات المختلفة من طلاب كلية التربية. *مجلة المؤتمر السنوي الثاني لكلية التربية - جامعة المنصورة*، ٧، ٦، مايو، ٢٨٢، ٢٣٧.
- عبد الغفار، عبد السلام. (١٩٧٧). *التفوق العقلي والابتكار*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبد النبي، منصور أحمد. (٢٠١٠). التفريط التحصيلي لدى المتفوقين عقليا من طلاب المرحلة الثانوية، علاقته ببعض المتغيرات وفاعلية برنامج إرشادي لتنمية دافعتهم نحو الإنجاز. *رسالة دكتوراه، كلية التربية - جامعة حلوان*.
- عز الدين جميل. (١٩٩٦). تطور مفهوم الدافعية للإنجاز في ضوء الاعزاء وتحليل الإدراك الذاتي لقدرة والجهد وصعوبة



العمل. مجلة علم النفس، (٣٨)، ٩٢-١٠٥.

غبرس، كميل عزمي. (١٩٩٥). التفوق الدراسي وعلاقته ببعض الجوانب المعرفية وغير المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة دراسات تربوية. كلية التربية. جامعة حلوان*. (٤١)، ١٩٣-٢٤٢.

غنييم، محمد عبد السلام. (٢٠٠٢). الفروق في بعض متغيرات الدافعية لدى طلاب الجامعة من الفائزين والعاديين والمتفوقين ذوي صعوبات الإنجاز الأكاديمي. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية - جامعة حلوان*. (٤٨)، ١١-٥٥.

غنييم، محمد عبد السلام. (٢٠٠٦). الإعزاقات المسببة لتخلف المتفوقين دراسيا من طلاب الجامعة في بعض المقررات الدراسية: دراسة استكشافية. *المؤتمر العلمي الرابع عشر "اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم وتعليمهم في*

الوطن العربي بين الواقع والمأمول" كلية التربية - جامعة حلوان، ١٩-٢٠ مارس. ١٩٠-٢٢٨.

القريطي، عبد المطلب أمين. (٢٠٠٥). *الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم*. القاهرة: دار الفكر العربي.

Ablord, K. E., & Lipschultz, R. E. (2008). Self – regulated in high – achieving students; relations to advanced reasoning, achievement goals, and Gender. *Journal of Educational Psychology*, 90(1), 94 – 101.

Bediean, A. G., & Touliatas, J. (1987). Work related and self – esteem in American woman. *Journal of psychology*. 199(3), 63 – 70.

Brody, L.E., & Mills, C. J. (2007). Gifted children with learning disabilities: A review of the issues. *Journal of Learning Disabilities*, 29(3), 282 – 297.

Carol A. C. (2005). *Relationship among traditional and modern construct used in identifying giftedness* (Doctoral dissertation). University of Kansas, May.

Carr, M., & Borkowski, J. G., & Maxwell, S. E. (1991). Motivational components of underachievement. *Developmental Psychology*, 27, 108-118.

Chapman, J. W. (2008). Cognitive – motivational characteristics and academic achievement of learning disabled children: A longitudinal study. *Journal of Educational Psychology*, 80(3), 357-365.

Coil, C. (1992). *Motivating underachievers: 172 strategies for success*. Beavercreek, OH: Creative Learning Consultants.

Elliot, A. J., & Harackiewicz, J. M. (1996). Approach and avoidance achievement goals and intrinsic motivation: A mediation analysis. *Journal of Personality and Social Psychology*, 70(3), 461 – 475.

Elliot, A. J., & McGregor, H. A. (2003). Test anxiety and the hierarchical model of approach and avoidance achievement motivation. *Journal of personality and Social Psychology*, 76(4), 628 – 644.

Ford, D., & Thomas, A. (1997). Underachievement among gifted minority



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

- students: problems and promises; *Handicapped and Gifted Children*; Cod: EC Clearinghouse No: Ec305640.
- Graham, S., & Golan, S. (1991). Motivational influences on cognition: task involvement ego involvement and depth of information processing. *Journal of Educational Psychology*, 83(2).
- Harackiewicz, J. M., & Barron, K. E., & Elliot, A. J. (1997). Predictors and consequences of achievement goals in the college classroom: Maintaining interest and making the grade. *Journal of Personality and Social Psychology*, 73(6), 1284 – 1295.
- Hunter, B. P. (2006). Underachieving gifted students: Another Perspective, Boise State University. Article, Spring, Newsletter.
- Margalit, M. (1989). Academic competence and social adjustment of boys with learning disabilities and boys with behavior disorders. *Journal for Learning Disability*, 22(1), 41 – 45.
- McCoach, D. (2003). Factors that Differentiate Underachieving Gifted Students from High Achieving Gifted Students, National Assn for Gifted Children, 47(2).
- Middleton, M. J., & Midgley, C. (1997). Avoiding the demonstration of lack of ability: An underexplored aspect of goal theory. *Journal of Educational Psychology*, 89(4), 710 – 718.
- Midgley, C., Kaplan, A., Middleton, M., Maehr, M. L., Urdan, T., Anderman, L. H., Anderman, E., & Roeser, R. (1998). The development and validation of scales assessing students' achievement goal orientations. *Contemporary Educational Psychology*, 23, 113-131
- Nothawat, S., & Singh, R., & Singh, B. (2007). The effect of need for achievement on attritional study. *Journal of Social Psychology*, 137(1), 55 – 62.
- Oliver, H., & Lisa, H. (2008). Internal – External dimension of epistemic and personality factors and a measure of achievement motivation. *Psychological Reports Journal*, 82(2), 1331 – 1334.
- Pintrich, P. P., & Anderman, E. M. (1996). Individual differences in motivation and cognition in students with and without learning disabilities, *Journal for Learning Disability*, 27(6), 60-70.
- Reisetter, M. F. (1997). *A qualitative study of goal orientation*. Dissertation Abstracts International, 58(6), Dec, p2063 – A 51.
- Rimm, S. B. (1989). *Educating gifted children*. Watertown, WI: Apple Publishing



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

- Rimm, S. B. (1997). *Why bright kids get poor grades and what you can do about it?*. New York, NY. Crown Trade Paperbacks.
- Rogers, H., & Saklofasko, D. (1985). Self – Concepts: locus of control and performance expectations of learning Disabled children. *Journal of Learning Disabilities*, 18(7), 273 – 278.
- Shunk, D. H. (2000). Coming to terms with motivation constructs. *Contemporary Educational Psychology*, 25(12), 116 – 119.
- Skaalvik, E.M. (1997). Self-enhancing and self-defeating ego orientation: Relations with task and avoidance orientation, achievement, self-perceptions, and anxiety. *Journal of Educational Psychology*, 89, 71-81.
- Silverman, L. K. (1998). Through the lens giftedness. Journal Article, Roper Review, 20(3), Feb.
- Weiner, B. (1980). History of motivational research in education. *Journal of Educational Psychology*, 82(4), 616 – 662.
- Weiner, B., & Kukla. (1977). An Attritional analysis of achievement. *Journal of Personality and Social Psychology*, 15(5), 1 – 20.
- Whitmore, J. R. (1985). Underachieving gifted students ruston VA: Eric Clearinghouse on Handicapped and Gifted Children Retrieved February 14, 2011 ,from :http://www.thememoryhole.org/edu/eric/ed2656.html.
- Wigfield, A., & Eccles, J. (2009). Expectancy - value theory of achievement motivation. *Contemporary Educational Psychology*, 25(6), 68 – 81.